(الذي كان بقوة الفين الى اربعة آلاف من الاطنان، والذي وقع في دائرة نصف قطرها ٣٥٠٠ ميل) سربت الى جون سكالي، احد الموظفين السابقين في وزارة الخارجية الاميركية الذي كان مراسلاً لمحطة اي.بي.سي. التلفزيونية.

وفي اواخر شباط (فبراير) ١٩٨٠، بعد حصول الحادث الغامض بخمسة شهور تقريباً، ارسل دان رفيف، الذي كان مراسل اذاعة سي.بي.اس. في تل ـ ابيب، من روما، تقريراً افاد بأن اذاعة سي.بي.اس. الاخبارية «علمت بأن اسرائيل فجرت قنبلة نووية، في ايلول (سبتمبر) الماضي [١٩٧٩]، في المحيط الاطلسي، على مبعدة من شاطىء جنوب افريقيا. وتؤكد مصادر مطلعة [في اسرئيل] ان ذلك كان تجربة نووية اسرائيلية، أُجريت بالمساعدة والتعاون مع حكومة جنوب افريقيا»(١٥).

ان رؤية ٢٢ ايلول (سبتمبر) حدثت الساعة الثالثة بعد منتصف الليل، حسب توقيت جنوب افرقيا. واخبرت وكالة الاستخبارات المركزية التابعة للولايات المتحدة (C.I.A.) اعضاء الكونغرس بان قوة عمل تابعة لبحرية جنوب افريقيا كانت، في تلك الليلة، تقوم بمناورة عسكرية سرية في عرض البحر، حوالى خط الطول وخط العرض اللذين بدا ان التفجير حدث عندهما.

لقد حدث التفجير في منتصف الليل تحت ستار من الغيوم الكثيفة في احدى اكثر مناطق الارض بُعداً. ولعل ما يوفر الدليل المؤكد على حدوث التفجير، ان ذلك التفجير رصده، بالمصادفة، مرصد راديو متطور جديد واقع في اريسيبو في بورتوريكو. ففي ٢٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٧٩، شاهد تلسكوب الراديو الحساس في اريسيبو، في مساء هادىء، تموجاً في الغلاف الايوني يتحرك نحو الشمال من المنطقة التي بدا ان التفجير حدث فيها(١٦).

وحسب ما ورد في مجلة «ميدل ايست»، اعترف موظف في وزارة الخارجية الاميركية بأن «بعض الناس، هنا، يعتقدون، بلا ريب، بأن ذلك الشيء كان قنبلة»، مشيراً الى الومضة المزدوجة من الضوء، وهي الومضة التي سجلتها اجهزة القياس المركبة في التابع(١٧).

وافادت تقارير بأن عدداً من الخبراء الفنيين التابعين لوزارة الطاقة للولايات المتحدة يرى، ايضاً، ان ذلك كان تفجيراً نووياً صغيراً. وهذه النظرة يشاطر فيها، ايضاً، عدد من العلماء، منهم مدير مختبر لوس الاموس العلمي في نيو مكسيكو، وهو المختبر الذي استحدث تابع فيلا الاميركي للاستطلاع.

وافادت مجلة «ميدل ايست»، بأن وكالة الاستخبارات المركزية اخبرت اعضاء مختارين في الكونغرس بأنه اذا كان تفجير قد حدث، فان لديها ارتياباً قوياً في ان المسؤولية عن ذلك التفجير تقع على عاتق جنوب افريقيا و/ او اسرائيل(١٨).

كذلك افادت صحيفة «واشنطن بوست» بأن وكالة الاستخبارات المركزية اخبرت لجاناً رئيسة للكونغرس بأنه اذا كانت تجربة قد اجريت بالقرب من جنوب افريقيا في ٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٩، فان اسرائيل هي المرشحة الاولى لأن تكون مصدر هذه التجربة، وجنوب افريقيا المرشحة الثانية. واضافت الوكالة انه ليس من المستحيل ان التجربة كانت مشروعاً مشتركاً بين اسرائيل وجنوب افريقيا(١٩).

وقالت محطة سي.بي.اس. ـ حسبما اوردته «واشنطن بوست» ـ ان جنوب افريقيا عرضت، اولاً، على اسرائيل فرصة القيام بتجربة نووية على اراضيها سنة ١٩٦٦، وان اسرائيل رفضت العرض حتى سنة ١٩٧٩(٢٠).

فاذا كانت تلك الظاهرة تجربة نووية قامت بها جنوب افريقيا، او اسرائيل، او تجربة نووية جنوب افريقية ـ اسرائيلية مشتركة، فان ذلك التفجير لم يعد، على الارجح، ضرورياً لجعل العلماء موقنين من